



الأكاديمي والباحث في الشؤون الإستراتيجية «طلال عتريسي» للوفاق:

الشهيد رئيسي كان يُنفذ بشكل دقيق وواضح دعم محور المقاومة

- إيران من أهم وأبرز الدول التي وقفت إلى جانب المقاومة الفلسطينية، وارتبط اسم إيران والشهيد رئيسي ووزير خارجيته الشهيد بمعركة طوفان الأقصى
- في فترة الوزير أميرعبداللهيان تطورت علاقات إيران مع دول الجوار والعالم

استشهد آية الله سيد إبراهيم رئيسي ورفاقه في حادث تحطم الطائرة المفجع، واعتصرت القلوب المأحوسة باستشهاد شهداء الخدمة، فما هو صدق هذا الحادث الأليم في العالم العربي؟ وماذا قالوا عن الشهيد رئيسي ورفاقه الشهداء؟ لكي نحصل على الإجابة، أجرينا حواراً مع الأستاذ ومدير قسم الدراسات الاستراتيجية بالجامعة اللبنانية الدكتور طلال عتريسي، أكاديمي وباحث في الشؤون الإستراتيجية، وباحث ومستشار علمي للعديد من المؤسسات التربوية، الإجتماعية، الثقافية، والسياسية. صدرت له مؤلفات ودراسات عدة في قضايا إجتماعية وتربوية وسياسية، وعُيّن عميداً للمعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية من العام ٢٠١٤م حتى العام ٢٠١٦م، ولديه نشاطات كثيرة، وفيما يلي نص الحوار:

للجمهورية الإسلامية، وعندما فتحت السفارة في بيروت أبوابها لتقبل العزاء، كانت الآلاف الذين أتوا من كل المناطق، حتى على المستوى الرسمي حضر مختلف الأطراف السياسية، وقدموا واجب العزاء وهذا الأمر يعكس من جهة أهمية دور إيران وحضور إيران في لبنان وفي المنطقة، ويعكس أهمية شخصية الشهيد الرئيسي، خاصة وأن قسم كبير من اللبنانيين واللبنانيين تعرّف على الشهيد أميرعبداللهيان مباشرة، لأنه أتى إلى لبنان عدّة مرّات وفي كل مرّة كان يجتمع بالأطراف السياسيّة والفلسطينية والمنقفيين والإعلاميين، بحيث أصبح وجوده معروفاً والكثير من اللبنانيين يعرفه ولهذا شعروا بخسارة حقيقية بسبب هذا الحادث، لبنان كان بشكل كبير شريك في هذا الحزن وفي التعبير عنه إثر هذا الحادث.

■ الشهيد أميرعبداللهيان وعلاقات حسن الجوار

فيما يتعلق بالدكتور أميرعبداللهيان ونشاطاته في مجال السياسة الخارجية بالمنطقة، يعتقد الباحث والأكاديمي اللبناني أن الوزير أمير عبداللهيان في سياسته الخارجية في المنطقة كان يعبر تماماً عن التزام بثوابت واستراتيجية الجمهورية الإسلامية، ويقول: لهذا السبب كان ينشط بمختلف البلدان لتقريب وجهات النظر ولتطوير العلاقات الإيرانية العربية والإسلامية، وفي عهده حصل تقارب مع دول إسلامية وعربية مع إيران، بعدما كانت هذه العلاقات متوترة أو بعيدة، وتمارس أطواراً سلبية على المستوى الإعلامي ضد إيران، وهذا بفضل وضوح الرؤية لهذه السياسة الخارجية، وبفضل شخصيته وثباته وقدرته على التواصل مع الآخرين، وهذه مسألة مهمة، يعني شخصية وزير الخارجية وشخصية الرئيس مهمة، في الإقناع والدبلوماسية وفتح آفاق الأفكار والعلاقات، وأبرز ما عُرف في هذا المجال، كان موضوع تطوير علاقات إيران مع دول

● خصوصيات ومميزات الشهيد رئيسي

بداية طلبنا من الدكتور طلال عتريسي أن يتحدث لنا عن الشهيد رئيسي والصورة التي رسمها عن إيران في المنطقة، فقال: الصورة التي قدمها الشهيد رئيسي هي صورة مزدوجة، أولاً قَدَمَ أهودجا عن شخصية الرئيس الذي يعيش حياة بسيطة، ومتواضعة ولا يتأثر بالموقع الذي وصل إليه، هذه مسألة مهمة، سواء بالنسبة للشعب الإيراني أو إلى بقية العالم، لأن النماذج الأخرى ليست كذلك، وهو يقدّم هذا النموذج الذي ينسجم مع المدرسة التي أسسها الإمام الخميني (رض)، والتي يعيشها القائد أيضاً السيد الامام الخامنئي، هذه صورة مهمة وتلفت النظر، وتثير التحليلات والإشارات والتوجهات.

الصورة الثانية هي صورة التعبير عن سياسات إيران الخارجية كرئيس للجمهورية، وسياسات إيران الداخلية أيضاً، وعلى المستوى الداخلي الشهيد رئيسي عُرف بالتزامه القانوني وبسيرته ففي محاربة الفساد، وفي إحقاق الحق والعدل، وفي تكريس الوحدة الداخلية بين الأطياف الإيرانية المختلفة، وعلى الصعيد الخارجي، الشهيد رئيسي قام بتثبيت وتحقيق استراتيجية الجمهورية الإسلامية في العلاقة مع دول الجوار، وفي تحقيق هذا التقارب بين إيران والدول العربية والإسلامية، كما أكد الشهيد رئيسي على التزام إيران بقضية فلسطين، وكانت دائماً من أولويات كل تحركات الشهيد رئيسي وخصوصاً بعد معركة طوفان الأقصى، وهذه هي خصوصيات ومميزات الشهيد رئيسي في السنوات القليلة الثلاث التي كان فيها في موقع رئاسة الجمهورية.

● دعم القضية الفلسطينية

وفيما يتعلق بالخدمة التي قام بها الشهيد رئيسي في المنطقة ومحور المقاومة في مختلف المجالات الثقافية والسياسية وغيرها، قال الدكتور عتريسي: الشهيد رئيسي كان له مواقف ثابتة، خصوصاً بالنسبة إلى محور المقاومة، ويجب أن نؤكد هنا أن ما قام به الشهيد رئيسي هو التزام باستراتيجية الجمهورية الإسلامية وهذا ما نؤكد عليه دائماً، أن أي رئيس للجمهورية الإسلامية في إيران يُفترض أن يلتزم بثوابت السياسة الخارجية الإيرانية وبثوابت رؤية إيران للمنطقة، ولدورها في المنطقة، ونحن نعرف أن دعم حركات المقاومة ودعم المستضعفين، هو جزء من هذه الإستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الشهيد رئيسي كان يُنفذ بشكل دقيق وواضح والتزام سياسي وأخلاقي ومبدئي، بدعم محور المقاومة، خصوصاً وأن ما حصل قبل ثمانية أشهر من عملية جريئة وقوية في طوفان الأقصى، استدعى أن يكون لإيران حضور ودور قوي في دعم حركة حماس وحركات المقاومة في فلسطين، وتأييد هذه العملية وتوفير كل أشكال الدعم السياسي والدبلوماسي وكل أنواع الدعم الأخرى، وقد شاهدنا طوال الأشهر الأخيرة حركة إيران ورئيس الجمهورية ووزير الخارجية في المحافل العربية والإسلامية والدولية لدعم القضية الفلسطينية، كانت إيران من أهم وأبرز الدول التي وقفت إلى جانب المقاومة الفلسطينية، وطالبت بشكل قوي بوقف إطلاق النار، وأعلنت دعمها لحق المقاومة في تحرير أرضها، لهذا السبب ارتبط اسم الجمهورية الإسلامية والشهيد رئيسي ووزير خارجيته بمعركة طوفان الأقصى وهذا طبعاً استمراراً واستكمالاً لسياسة الجمهورية الإسلامية منذ إنتصار الثورة إلى اليوم في دعم حركات المقاومة وفي دعم قضية فلسطين.

● لبنان يشعر بالخسارة بعد استشهاد الرئيس ورفاقه

بعد ذلك سألنا من الأكاديمي اللبناني عن الأجواء في لبنان بعد انتشار خبر استشهاد الرئيس ورفاقه، فقال: حقيقة أن لبنان شعر بالخسارة حقيقية باستشهاد الرئيسي ووزير خارجيته حسين أميرعبداللهيان، ومظاهر الحزن كانت موجودة في معظم المناطق اللبنانية، خاصة في الأوساط التي تؤيد المقاومة وتعتبر إيران دولة صديقة وحليفة، وفي معظم هذه المناطق رُفعت صور الشهيد رئيسي والشهيد عبداللهيان، ورُفعت اللافتات التي تقدّم العزاء

